

الجيش السوري الحر يتهم النظام بقصف السويداء

ديمستورا يدين مقتل الدروز:

يجب أن تبقى سورية موطناً لجميع الطوائف

سوريا

مقتل عشرين مواطناً درزيا برصاص جبهة النصرة



على المدنيين بين المجتمعات السورية التي تكون في موضع الضعف الأشد، خصوصاً في خضم الصراع العنيف المستمر. وتابع: «يجب حماية التنوع الاجتماعي في سورية ويجب أن تبقى سورية موطناً لجميع الطوائف التي

قصف مكثف يجبر

المعارضة على

الانسحاب من

مطار «الثعلة»



عاشت وازدهرت في تلك الأرض منذ آلاف السنين». وكان المرصد أفاد بأن قيادياً في جبهة النصرة يحمل جنسية تونسية «حاول الأربعة مصادرة منزل مواطن درزي في قرية قلب لوزة في منطقة جبل السحاق»، بحجة أن صاحبه موال للنظام، إلا أن أفراداً من عائلة صاحب المنزل حاولوا منعه، فحصل تالاسن، ثم احتجاج، ثم إطلاق نار». وقتل عشرون شخصاً من أهالي القرية الدرزية، بينهم مسنون وطفل، بحسب المرصد. كما قتل ثلاثة عناصر من النصرة في تبادل إطلاق النار.

وتحدثت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» عن «مجزرة مروعة». من جانبها، أدانت الجبهة الجنوبية في الجيش السوري الحر (معارض)، قصفاً استهدف مدينة السويداء (جنوب) بقذائف الهاون، معتبرة ذلك لعبة من النظام لتخويف أبناء المدينة وعزلهم عن محيطهم في جنوب البلاد.

وفي بيان صدر عن الجبهة أمس، أكدت فيه أن «القيادة المشتركة للجبهة الجنوبية للجيش السوري الحر تدين بشدة محاولات النظام الأثمة لزرع الفتنة بين أطراف المجتمع السوري، وخصوصاً بين محافظتي درعا والسويداء الجارتين بهدف إشعال قتيل التوتّر الطائفي».

وأرجع البيان ذلك إلى «الهزائم المتتالية التي يتعرض لها النظام مؤخراً

على جبهات الجنوب السوري، في حين أدانت قيادة الجبهة الجنوبية بشدة عمليات قصف المناطق المدنية عموماً، ومنها قصف مدينة السويداء (غاللية سكانها من الدروز) بقذائف الهاون الذي حدث أمس». وفي نفس الإطار، اعتبر البيان أن «هذا القصف الأثم جزء من لعبة النظام لتخويف أبناء السويداء ولعزلهم عن محيطهم الحيوي في الجنوب السوري، مؤكداً أن أبناء السويداء هم أختوتهم وأهلهم، وأنهم لم ولن يقاتلوهما بل سيكونون معهم يدا بيد لمواجهة جميع المخاطر التي تتهدد محافظة السويداء في حال طلبوا منهم ذلك».

وشدد البيان أيضاً على «الجهود التي تبذلها الجبهة في مواجهة خطر تنظيم داعش على محافظة السويداء، وتمدّدها من صنفهم الأهل والأخوة في المحافظة وفي جميع المناطق السورية من أجل مواجهة خطر داعش».

من جهة ثانية، استنكرت الجبهة بأقوى العبارات ما التي تعرض لها أهالي قرية قلب لوزة في محافظة ادلب (شمال) على يد جبهة النصرة (فصيل اسلامي)، واعتبرتها «جريمة بحق العيش المشترك والمستقبل السوري عموماً، معلنة عن استعداد الجبهة الجنوبية للقيام بدور فعال لحماية القرى الدرزية في محافظة ادلب كخطوة اضافية على طريق حماية التنوع السوري».

تقرير اخباري

النار تقترب من دروز سورية..

ودروز لبنان في لحظة «الخيارات الصعبة»

«الانباء» - خاص: يشكل الدروز في سورية نحو 3% من تعداد السكان البالغ قبل الحرب

23 مليوناً وينتشرون بشكل مركز في محافظة السويداء جنوب سورية في جبل حوران امتداداً حتى هضبة الجولان المحتلة. كما لهم تواجد محدود في محافظة ادلب شمال سورية، في منطقة جبل السحاق التي يقطنها نحو ثلاثين ألف درزي، ومنذ انفجار الحرب في سورية ظل الدروز في منأى عن أخطارها ومعاركها ولم يصعب ما أصاب الاقليات الدينية والعرقية الأخرى مثل الأكراد والمسيحيين الأشوريين، خصوصاً أن منطقة السويداء كانت بعيدة عن مسرح الحرب والعمليات العسكرية وكانت التنظيمات المتطرفة مثل «النصرة» و«داعش» بعيدة عنها، وانقسم دروز سورية بين مؤيدين للنظام ومتعاطفين مع المعارضة، ولكنهم بالإجمال الدينية والعرقية الأخرى تحت سقف «الدولة السورية» وقاتلوا مع الجيش السوري

وبرزت في صفوفهم قيادات عسكرية لامعة وفاعلة على الأرض مثل العميد عصام زهر الدين وسقط لهم قتلى وشهداء، ويقال إن أكثر من 1500 درزي في الجيش السوري (عناصر وضباط) قتلوا منذ بداية الحرب وحتى اليوم.

ظل الدروز في مأمّن ومنأى على امتداد سنوات الحرب الأربع، ولكن الوضع تبدل في الأسابيع والأيام الأخيرة، إذ شعر الدروز باقترب النار من منطقتهم ودخولهم دائرة الخطر وانتابهم شعور من الخوف والقلق الشديد، وهذه الحالة ساهمت في تكوينها عدة عوامل ومعطيات مستجدة أبرزها:

1- النكسات والخسائر المتلاحقة التي لحقت بالجيش السوري في الفترة الأخيرة ولم تقتصر على شمال سورية وإنما امتدت إلى جنوب البلاد لتتهاوى مراكز الجيش السوري الواحد تلو الآخر وصولاً إلى مركز اللواء 52 غير البعيد عن السويداء، وهذا ما أدى إلى تضعف ثقة الدروز في الجيش السوري وقدراته وصوابية استمرار الرهان والاعتماد عليه كضمانة وحماية لهم.

2- اقتراب تنظيم «داعش» بعد سيطرته على تدمر من جبل الدروز، خصوصاً أنه يتعاطى مع «السويداء» كهدف مركزي لأهميتها الاستراتيجية (بوابة دمشق من الجنوب وعلى تماس مع درعا والجولان).

3- المجزرة التي ارتكبتها «جبهة النصرة» في جبل السحاق في محافظة ادلب وضد سكان بلدة درزية صغيرة موقعة 30 قتيلاً من سكانها بينهم نساء وأطفال، وهذه أول مجزرة يتعرض لها الدروز في سورية منذ بداية الأحداث وكان من نتائجها أن نسفت ما كان لدى جهات درزية في السويداء من ثقة بـ«جبهة النصرة» وrehان على إمكان إيجاد طريقة للتعامل معها على تحييد المناطق الدرزية وعدم دخولها.

4- الإمكانيات العسكرية الضعيفة والمتواضعة في يد دروز السويداء الذين ينقصهم السلاح الثقيل ولا يكتفيهم السلاح الفردي

في مواجهة تنظيمات مدربة ومنظمة وتملك أسلحة متطورة. 5- الانقسامات على مستوى الطائفة الدرزية ومرجعياتها السياسية والدينية بشكل خاص نظراً للدور والتأثير اللذين يمتلكهما المشايخ ورجال الدين، فإزها حرب دمدمة نتجت من سورية وتأخذ في ازدياد كل شيء، لا يمتلك دروز سورية استراتيجية واضحة وبنائية إزاءها، في حين أن استراتيجيتهم التقليدية والتاريخية «التقية والتعاطي مع الأمر الواقع ومجاراة القوي الحاكم»، ليست كافية ولا متناسبة مع حجم التهديد الراهن وطبيعة الحرب الدائرة بارتباطاتها وتعقيداتها الإقليمية، حالة القلق والانقسام امتدت من دروز سورية إلى دروز لبنان، فالنار التي اقتربت من السويداء تطايرت شرارتها إلى جبل لبنان ووادي التيم.

والخلاف الذي كان موجوداً بين مرجعيات الطائفة الدرزية ولكن بشكل خافت ومضبوط، انفجر مرة واحدة وخرج إلى العلن، كاشفاً عن حالة انقسام في الموقف وفي الخيارات بين توجيهين ومحوريين رئيسيين: الأول يمثل ويتزعمه النائب وليد جنبلاط الذي يعمل على تهدئة الموقف واستيعاب حالة التوتر والانفعال لدى الدروز، والذي مازال مقتنعاً بأن النظام السوري يعمل على توريث الدروز وإدخالهم في مواجهة مع الطائفة السننية (درعا)، وبأن التعاطف مع قوى المعارضة السورية بما فيها «جبهة النصرة» هو الذي يحمي ويحيد الدروز الذين عليهم أن يكونوا جزءاً من المعارضة الذي كان موجوداً بين مرجعيات

الطائفة الدرزية ولكن بشكل خافت ومضبوط، انفجر مرة واحدة وخرج إلى العلن، كاشفاً عن حالة انقسام في الموقف وفي الخيارات بين توجيهين ومحوريين رئيسيين: الأول يمثل ويتزعمه النائب وليد جنبلاط الذي يعمل على تهدئة الموقف واستيعاب حالة التوتر والانفعال لدى الدروز، والذي مازال مقتنعاً بأن النظام السوري يعمل على توريث الدروز وإدخالهم في مواجهة مع الطائفة السننية (درعا)، وبأن التعاطف مع قوى المعارضة السورية بما فيها «جبهة النصرة» هو الذي يحمي ويحيد الدروز الذين عليهم أن يكونوا جزءاً من المعارضة الذي كان موجوداً بين مرجعيات

الطائفة الدرزية، وهذا التوجه عبر عنه بوضوح وبشكل قاطع من دون قفزات رئيس حزب التوحيد العربي وثام وهاب، داعياً إلى «حمل السلاح دفاعاً عن النفس وإنشاء جيش درزي للدفاع عن السويداء وإلى انخراط دروز لبنان في المعركة إلى جانب محور المقاومة وتحت سقفه، وإلى الإقلاع عن رهانات وسياسات خاطئة وخاسرة، وعن تعامل غير مرغوب به مع «جبهة النصرة».

وباختصار التسليح بات الخيار الوحيد أمام الدروز. في الواقع تواجه الطائفة الدرزية أوقاتاً عصبية وموقفاً حرجاً وتقف في لحظة الخيارات والقرارات الصعبة، وكان ساعة الحقيقة قد دقت وحن وقت كشف الأوراق وحقيقة المواقف في لعبة خطيرة لم تعد مستورة وفي حرب باتت مكشوفة ومفتوحة وتحمل في طياتها ملامح خطر وجودي لم يسبق للدروز في سورية ولبنان أن واجهوه وعرفوه من قبل.

لماذا تراجع حماس جنبلاط

بشأن «تغيير قيادة الجيش اللبناني»؟

الجيش في سبتمبر ما لم يكسر ميشال عون قواعد اللعبة ويسقط الخطوط الحمر التي لاتزال تحمي الحكومة.

● لاحظت أوساط قريبة من الرابطة انكفاء النائب وليد جنبلاط عن موقفه الداعي الى تعيين قائد جديد للجيش. وتروي هذه الأوساط استناداً الى معلومات توافرت لديها أن جنبلاط حاول جدياً إقناع فريق المستقبل جناح السنيرة، بإيجاد حل لقضية شعور المواقع الأمنية والعسكرية. وهو كان قد اقتنع أصلاً بال طرح، منذ فاتحه به عون في زيارته إلى كليمنصو في 17 مارس الماضي، وذلك بعد مضي شهر كامل على عقده «الاتفاق المغفور»، في بيت الوسط، ولما فاتح جنبلاط سعد الحريري بالموضوع، وجد لدى الأخير تجاوباً واضحاً، وهو أصلاً ما كان قد نقله إليه أيضاً أعضاء حلقة الحريري في بيروت، غير أن جناح السنيرة المستقبلية لم يلبث أن أودع في جنبلاط أكثر من رسول ومبعوث، مع رسالة واحدة حازمة وحاسمة، مفادها سؤال جنبلاط بشكل استنكاري: ماذا تفعل؟ ألا ترى أن عون، بوزير واحد في الحكومة، نجح عن مواجهته؟ فكيف إذا عظمى قيادة الجيش؟ هذا موضوع لا يحتمل المزاج عندنا ولا التجربسة، فإما أن تكون معنا فيه وإما فانت ضدنا في كل موقع وموقف، ادرك جنبلاط خلفيات الرسالة السنيرة، خصوصاً في ظل توقيتها الإقليمي، فأنكفأ.

هل يبالغ «المستقبل» في الرهان على بري؟!

«الانباء»-بيروت: تفيد مصادر واسعة الاطلاع أن تيار «المستقبل» رفع من سقف تناوله بعد زيارته للرئيس نبيه بري والذي يشكل «بيضة قبان» النزاع داخل الحكومة. ونقلت مصادر المشاركين عن بري ليس فقط تأييده مبدا عدم تعطيل الحكومة، بل أيضاً للاتفاق على آلية عمل جديدة داخل الحكومة مرفقا ذلك بانتقادات كثيرة للمعاد عون. ومن هنا انطلق بعض رموز «المستقبل» في إعلان توقعات حل لانعقاد جلسات مجلس الوزراء مجدداً في مهلة اقصاها أسبوعان، ولكن الجوقة المتخلة بموقف بري كان لا بد من معالجتها بمساعدة اللواء الله غير الرثية. قبل أن «التيار الوطني الحر» قد يعيد قريبا تعديل موقفه حيال المشاركة في جلسات تشريع الضرورة. وقيل أيضاً ان بري لا يمكنه تعريض حزب الله لخطر مستقبلية من خلال الموافقة على آلية حكومية جديدة لا تأخذ بمبدأ التوافق، وقيل أكثر ان ظروف

«الانباء»-بيروت: تعتبر أوساط متابعه أنه في حال اتجهت الأمور في موضوع قيادة الجيش الى «التعيين وليس التمديد»، وهذا احتمال وارد ولكنه ليس الأقوى حتى الآن، فإن الأمر لن يكون محصوراً بالضرورة بالعميد شامل روكز وهناك لائحة تضم مرشحين لهذا المنصب بينهم العميد مارون حتى نائب رئيس الأركان للعمليات والعميد البير كرم «كان رئيس فرع مخابرات بيروت ولاحقاً للمحقق العسكري في واشنطن».

وتقول أوساط علمية أن موقف النائب وليد جنبلاط المؤيد لتعيين العميد شامل روكز قائداً للجيش ينطلق من خلفية مزدوجة: -إرضاء العماد عون وفتح ممر آمن له للخروج من معركة الرئاسة وسحب ترشيحه بما يوصل الى «الرئيس التوافقي».

● قطع طريق بعيداً على العماد جان قهوجي وإخراجه من السباق الرئاسي بمجرد خروجه من قيادة الجيش.

ولكن جنبلاط تراجع عن رأيه وليس أمامه إلا ابواقاوسور وزوجته زينة سنتين إضافيتين لتعذر التعيين. وفي رأي هذه الأوساط فإن التحالف نفسه الذي كرس التمديد للمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء ابراهيم بصيص، والذي شابك خيوطه بين الرئيس بري و«تيار المستقبل» ووليد جنبلاط، سيسري على استحقات قيادة



رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط وزوجته السيدة نورا جنبلاط يستقبلان رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع وزوجته النائب ستريدا جعجع في داره آل جنبلاط في كليمنصو (محمود الطويل)

بحضور اوجيه نورا، وجلسه تيمسور وابنته داليا ووزير الصحة وائل ابوفاصور وزوجته زينة والنائب نعمة طعمة. وقال بيان لحزب القوات اللبنانية ان اللقاء الذي استكمل على عشاء عرض لمجزرة قلب لوزة في سورية، حيث أكد الطرفان على رفض هذه الاعمال الارهابية وشددا على اهمية الاستقرار والعيش المشترك اكان في سورية أو في لبنان.

● قطع طريق بعيداً على العماد جان قهوجي وإخراجه من السباق الرئاسي بمجرد خروجه من قيادة الجيش. ولكن جنبلاط تراجع عن رأيه وليس أمامه إلا ابواقاوسور وزوجته زينة سنتين إضافيتين لتعذر التعيين. وفي رأي هذه الأوساط فإن التحالف نفسه الذي كرس التمديد للمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء ابراهيم بصيص، والذي شابك خيوطه بين الرئيس بري و«تيار المستقبل» ووليد جنبلاط، سيسري على استحقات قيادة

الأخذ في الاحتدام. جنبلاط الذي يرى ان سياسة الأسد أوصلت سوريا الى كل هذه الفوضى تلقى أمس ومثله شيخ عقل الدروز اتصالات تعزية واستنكارات من شخصيات رسمية وسياسية وتحديداً من الرؤساء نبيه بري وتام سلام وسعد الحريري ودسمير جعجع.

ان اسوا ما يمكن ان تحدث اليه الثورة السورية هو التطوع في مهمات قتالية لا وظيفة لها سوى تقديم الخدمات المجانية لنظام الأسد، منوهاً بموقف جنبلاط النبيل. رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع استنكر ما وصفه بمجزرة لوزة، بكل المقاييس وقال نحن ضد نظام بشار الاسد لانه يقوم بمثل هذه الاعمال واي احد يقوم بمثل هذه الاعمال نحن ضده ايضا وطالب المعارضة السورية باتخاذ اجراءات بحق من قام بهذا العمل. ومساء الخميس زار جعجع ترافقه زوجته النائب ستريدا، جنبلاط في دراته ببيروت، فاستقبلها

بموقف أرسلان هذا، الدروز في سورية ولبنان لتسليحهم وهدد بالثأر لدروز السوريين، ممن يتواجدون في لبنان، منفرداً ومعزولاً داخل طائفته، ولو أنه واصل التصعيد أمس بمكاتبته في بيروت.

في هذا الوقت، دعا الشيخ نعيم حسن بالتوافق مع وليد جنبلاط، المجلس المهدي للطائفة الى اجتماع أمس، وسط دعواته المضاعفة للتعقل وضبط النفس بمواجهة نداءات الثار والتخريض والدعوة للتعسبة التي أطلقها الوزير السابق ونأم وهاب من بيروت، وعقد جنبلاط مؤتمراً صحافياً بعد اجتماع المجلس المهدي عصرًا، شدد فيه على العقلنة وضبط النقط. ورفض المجلس المهدي الدرزي الذي يرئاسة شيخ العقل الشيخ نعيم حسن، التواطؤ المتعمد والمتعد الجوانب لهذا الحدث المؤسف، ودعا الى تحييد الطائفة وبنائها عن الصراع

مصادر لـ «الانباء»:

أوساط جنبلاط

رفضت فكرة «قمة

إسلامية» لأن

المشكلة ليست

مذهبية



عواصم-وكالات: انسحب مقاتلو المعارضة السورية من الأجزاء التي سيطروا عليها امس الاول في مطار الثعلة العسكري الخاضع لسيطرة قوات النظام في محافظة السويداء بعد ساعات من اقتحامه، وفق المرصد السوري لحقوق الانسان.

وقال مدير المرصد رامي عبدالرحمن «انسحب مقاتلو المعارضة من الجزء الذي سيطروا عليه نتيجة القصف الجوي الكثيف الذي استهدفهم من قوات النظام وبعد وصول تعزيزات من قوات الدفاع الوطني واللجان الشعبية» الى المنطقة.

وأفاد المرصد عن «قصف الطيران الحربي نقاط تمركز الفصائل الإسلامية والمقاتلة في محيط المطار». وبعد مطار الثعلة من اكبر المطارات العسكرية في جنوب سورية. واعلنت الجبهة الجنوبية التي تضم مجموعة فصائل معتدلة وأخرى اسلامية امس الاول سيطرتها على المطار، مشيرة الى انها نفذت «عمليات تمشيط داخله». وتعد السويداء ذات الغالبية الدرزية من المحافظات القليلة الخاضعة بأكملها لسيطرة قوات النظام.

في حين، دان الموقف الدولي الى سورية ستافان ديمستورا «مقتل عشرين قروياً من الدروز على يد أعضاء تنظيم جبهة النصرة في شمال غرب سورية».

وأضاف، بحسب بيان صادر عن مكتبه، «أنه يدين بشدة هذه الهجمات

بيروت - عمر حنجر

طلعت ارتدادات أحداث بلدة «قلب لوزة» الدرزية في منطقة ادلب السورية على الحراك السياسي في بيروت أمس، والذي كان محوره رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، الذي تلقى وشيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ نعيم حسن، اتصالات استنكار وتعزية من الرؤساء نبيه بري وتام سلام وسعد الحريري وسمير جعجع، الذي قام وزوجته ستريدا بزيارة عائلية الى جنبلاط في منزله بمنطقة كليمنصو في بيروت مساء الخميس.

وعقد جنبلاط اجتماعاً طارئاً لقيادة حزبه شدد خلاله على وجوب «تعميم أجواء التهدئة والتعقل ومحاصرة كل محاولات التخريض وإثارة النزعات الطائفية والمذهبية على الساحة الدرزية».

وجاء تحرك جنبلاط في سياق التصدي لمحاولات بعض الانتهازيين الساعين الى تهيج الشارع الدرزي وحثه على التسليح والثأر رداً على أحداث منطقة ادلب، والمقصود هنا الوزير الاسبق ونأم وهاب، الذي اعتبرت دعوته للانتقام تحريض الدروز على الثأر من النازحين السوريين في لبنان.

وانضم النائب طلال أرسلان زعيم الجناح الدرزي البيزيكي الى وليد جنبلاط بالدعوة الى التهدئة ورفض التخريض والاثارات المذهبية، مشيراً الى أن الدروز مسلمون وعرب، ولا خلاف مع محيطهم، بل ان أهالي المحيط في ادلب هبوا للانتصار على الموحدين الدروز.

وذكر أرسلان بمجزرة كفر متى القرية الدرزية المسيحية، التي افعلت الإسرائيليون فيها مجزرة بواسطة عملائهم، عشية انسحابهم جنوباً ذهب ضحيتها 173 مواطناً درزياً، بقصد إشعال حرب الجيل، وهذا ما حصل.